

تقرير

حدّد رئيس محكمة المطبوعات القاضي رزق تاريخ الثالث من شباط المقبل موعداً للنطق بالحكم في الدعويين المرفوعتين من قبل شركة «سبينيس» ومديرها التنفيذي مايكل رايت على الوزير السابق شربل نحاس. فهل سيشهد هذا التاريخ حكماً قضائياً يكرّس الحق في التشهير «الموثق» عندما يتعلّق الأمر بقضايا الشأن العام، كما هو طموح نحاس؟

شربل نحاس: أريد البراءة.. وأكثر

مهمل زراقط

خاب أمل الوزير السابق شربل نحاس أمس، إذ لم يُتَح له أن يلتقي المدير التنفيذي لشركة «سبينيس» مايكل رايت ليتعرّف إليه وجهاً لوجه خلال الجولة الثالثة من جلسات محاكمته بتهم القذف والذمّ والخبر الكاذب. لكن المفاجأة تمثلت في حضور 13 عاملاً من عمال «شركة سبينيس»، المتضامنين مع مدير شركتهم. رفعوا لافتات ضد نحاس، ووقفوا أكثر من ثلاث ساعات تحت المطر عند مدخل قصر العدل.

(من يجب محاكمته هو أنت يا معالي الوزير لنغاضيك عن الغش والتزوير في انتخابات نقابة عمال سبينيس). هذا ما حملته واحدة من اللافتات المرفوعة، وكان حاملها لا يعرفون أن نحاس فعلاً هو من تجري محاكمته في دعويين رفعهما عليه مديرهم في العمل، وأنه هو المدعى عليه الذي حضر كل جلسات محاكمته وطلب استجوابه، في حين غاب المدعى طيلة الوقت.

يقول العمال المعتصمون إنهم يتحدثون باسم 1800 عائلة «وحرام على الوزير أن يؤذيها». يؤكدون أنهم يحصلون على كامل حقوقهم «راتب هذا الشهر سننقأضاه قبل عيد الميلاد، ونحن مسجلون في الضمان الاجتماعي، وليخبرنا الوزير أي مؤسسة تخلو من المشاكل في ظل هذا الوضع الاقتصادي؟». برأيهم، ما يفعله نحاس يصبّ في مصلحة سياسية شخصية

«الريس» على مسافة واحدة من عون وجعجع



صدحت قاعة محكمة المطبوعات بأسماء كثيرة أمس، في معظمها تتعلق بقضايا قذح وذمّ. فترددت أكثر من مرة أسماء رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في «حزب الله» وفيق صفا، الإعلامية ماري الملوغ، والنجمة هيفا وهبي. كذلك كانت «الأخبار» حاضرة، من خلال الزميل محمد نزال، في الدعوى المرفوعة عليه من القاضية رندى يقظان في قضية «قضاة الكيف».

وفي إطار تحديد مواعيد جديدة للجلسات المؤجلة، رفض رئيس محكمة المطبوعات رزق طلب محامي المدعى عليه في

قضية مرفوعة من جعجع أن يؤخر موعد الجلسة المقبلة عن الموعد الذي حدّده وهو 22 كانون الثاني المقبل. والسبب «هو الموعد نفسه الذي حدّته لقضايا العماد عون، وأنا أريد أن أكون على مسافة واحدة من الجميع».

بل بادروا إلى ذلك من تلقاء أنفسهم، لكن، لماذا يترك عمال مركز عملهم، في ظل هذا الوضع الاقتصادي الذي يحكون عنه، ليعتصموا، ما يهدّد رواتبهم بالحسم؟ فيقولون إن حضورهم يحسم من فرصة الغذاء (Lunch break). فإذا كان عمال «سبينيس» يحصلون على أكثر من

بل بادروا إلى ذلك من تلقاء أنفسهم، لكن، لماذا يترك عمال مركز عملهم، في ظل هذا الوضع الاقتصادي الذي يحكون عنه، ليعتصموا، ما يهدّد رواتبهم بالحسم؟ فيقولون إن حضورهم يحسم من فرصة الغذاء (Lunch break). فإذا كان عمال «سبينيس» يحصلون على أكثر من

له. وعندما نسألهم ما هي هذه المصلحة؟ يجيبون «سالوه هو»، فيما يجيب آخر «قد يكون يرغب، كيساري، أن يصبح رئيساً للنقابات»!

العمال المدافعون عن شركتهم، وليس عن مايكل رايت، كما يقولون، يؤكدون أنهم لم يتلقوا رسائل من أحد لكي يعتصموا،

ثلاث ساعات يومياً استراحة لتناول طعامهم. فلماذا يا معالي الوزير، فعلاً، تعرّك عليهم هذه الرفاهية؟ المفارقة كانت في وجود أشخاص فصلوا من أعمالهم بسبب تضامنهم مع عمال «سبينيس»، في مواجهة عمال «سبينيس» الثلاثة عشر. عدد

من هؤلاء الناشطين شهّر بهم مايكل رايت، فيما أحال بعضهم على القضاء بسبب تعليقات، أو نقل لتعليقات، على صفحات التواصل الاجتماعي. أمس كانوا يتسمون، كأنهم يدركون أن هذا المشهد ليس إلا فضلاً إضافياً من فصول الترهيب التي تمارسها إدارة «سبينيس»

بلديات

فرنسا تدعم تأسيس تجمع بلديات بيروت الكبرى

مارسيك عيراني

مشاكل الصرف الصحي والنفايات والنقل المشترك في «بيروت الكبرى» نوقشت أمس خلال مؤتمر جمع عدداً من البلديات الواقعة ضمن محيط بيروت. فبرغم البرد القارس، توافد عدد من رؤساء البلديات إلى جانب وفد فرنسي من نقابة تجمع بلديات الصرف الصحي في منطقة باريس، وبلدية نوجان سور مار الفرنسية، لعرض ومناقشة مشروع دعم تأسيس تجمع بلديات بيروت الكبرى، بهدف العمل معاً لبحث الشؤون المشتركة، وذلك بالتعاون مع مكتب منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة في لبنان. وتضم البلديات المشاركة في المشروع: بيروت؛ بعبدا- اللوزية؛ برج البراجنة؛ برج حمود؛ الشياح؛ الشويقات؛ الدكوانة - مار روكز- ظهر الحصين؛ فرن الشباك - عين الرمانة - تحويطة النهر؛ الغبيري؛ الحدث - سبينة - حارة البطم؛ حارة حريك؛ الحازمية؛ الجديدة - البوشرية - السد؛ تحويطة الغدير - المريجة - الليلكي؛ وسنّ القبل. يرمي المشروع الذي ينفذ خلال فترة عام إلى اطلاق هذا التجمع عبر تحديد

هيكليته، وبلورة دينامية التبادل بين باريس وبيروت، إلى جانب دعم منتخبي بلديات بيروت الكبرى في عملية البحث عن إنشاء وكالة تخطيط مدني أو مرصد للتجمع بغرض جمع المعلومات بشأن كافة المشاريع الجارية في الرقعة الجغرافية لبيروت الكبرى، وبهدف تشارك مختلف المبادرات والتنسيق في ما بينها.

إنه إذا «الخطوة الأولى باتجاه اللامركزية الإدارية، لإظهار أهمية القرارات المحلية»، بحسب رئيس بلدية الشياح إدمون غاريوس، الذي يؤكد في حديثه لـ «الأخبار» أن «الهدف مما يجري اليوم هو الوصول إلى مؤسسة تتمكن من وضع برامج لحل المشاكل المشتركة بين البلديات، حيث سيكون لكل بلدية إمكانية المشاركة على نحو متساو عبر صوت واحد مهما كان حجمها، فيما المساهمة المالية ستختلف وفق الحجم». وحول إمكانية الوصول إلى نتائج ملموسة قريباً، يوضح أن «المسألة ما زالت في مراحلها الأولى».

إلا أن التجارب اللبنانية مع التجمعات والاتحادات لم تكن ناجحة في معظمها، وهي دائماً تنطلق بمؤتمرات كبيرة

هذا التجمع ونجاحه في تادية الدور المتوقع منه متوقفة على البلديات، لأنها هي صاحبة العلاقة، بينما يرمي غاريوس الكرة في ملعب الدولة اللبنانية لأن هناك «خيارات مهمة قد تتخذها اللجنة متى شكّلت، وقد تكون بحاجة إلى تعديل قوانين أو إلى قرارات وزارية».

يطمح المشروع إلى اعتماد ميثاق تجمع بلديات بيروت الكبرى، وتحديد الإطار القانوني والنظام الأساسي للتجمع، إضافة إلى إنشاء لجان فنية: للصرف الصحي، وأخرى للنفايات، ولجنة للنقل المشترك. وسيعمل على تحديد آلية تأسيس وكالة التخطيط المدني أو مرصد بيروت الكبرى. واستناداً إلى هذه العملية، قد يُقدّم مشروع متعدد السنوات إلى مختلف الشركاء من أجل تأسيس التجمع فعلياً وتنفيذ ما سيضطلع به من أنشطة.

رئيس بلدية بيروت بلال حمد طالب الحاضرين بأن يكون لديهم فعل إيمان بإمكانية تحقيق ما يجري بحثه وإلا «فليعد كل منا إلى بلديته». وشرح أن «الهدف ليس بتحويل بيروت إلى مدينة بيروت الكبرى، إذ إن كل

ومن ثم تندثر وتختفي، تاركة وراءها الوعود والأحلام، ومن بينها تجربة لجنة رؤساء البلديات اللبنانية، التي نعى دورها نائب رئيس اتحاد بلديات الغبيري عبد السلام الخليل خلال المؤتمر، مشيراً إلى انها من بين اللجان الكثيرة المشلولة في لبنان «برغم انضمام حوالي 14 رئيس بلدية إليها، وبرغم أنها تكبر باستمرار». وفي هذا الإطار، يرى ممثل منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة الدكتور بشير عضيبي، أن مسألة انطلاقة

الهدف ليس تحويل بلدية بيروت إلى بلدية بيروت الكبرى

رئيس بلدية سيبقي رئيساً ضمن نطاق بلديته، لكننا نسعى إلى تجمع لمناقشة مشاكلنا». وهذا ما يؤكده عضيبي أيضاً في حديثه لـ «الأخبار»، مشيراً إلى أننا «لسنا في طور الحديث عن اتحاد بلديات بيروت الكبرى، بل عن تجمع لهذه البلديات لمعالجة هموم مشتركة».

ورغم هذا الجوّ التفاؤلي، لا تغيب العقبات عن أفق المجتمعين، ومن بينها مشكلة جمع النفايات. فقد تطرق رئيس بلدية الحازمية جان أسمر إلى «العبء الكبير الذي تتكبده البلدية نتيجة المبالغ الطائلة التي تدفعها لشركة «سوكلين» لجمع النفايات وطريقة اقتطاع هذه الأموال»، مشيراً إلى «أننا لا نعرف إلى أي مدى يمكن احتمال هذا»، مشيراً إلى أن «هذه المشكلة يجب إيجاد حل لها». وفي السياق عينه، تحدث الخليل عن «الأعباء الكبيرة المترتبة على البلديات بسبب جمع النفايات والمبالغ التي تتطلبها «سوكلين»، في وقت لا يمكن البلديات جمعها بسبب عدم توافر أي مكان للطمر باستثناء مطمر الناعمة»، داعياً إلى اجتماع مصغر لتحديد التحديات والأولويات.